

## تفسير ابن كثير

لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ<sup>ج</sup> إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

وقوله : ( ليجزي الله ) أي : يوم القيامة ، كما قال : ( ليجزي الذين أساءوا بما عملوا

ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ) [ النجم : 31 ] . ( إن الله سريع الحساب ) يحتمل أن

يكون كقوله تعالى : ( اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ) ويحتمل أنه في حال

محاسبته لعبده سريع النجاز ؛ لأنه يعلم كل شيء ، ولا يخفى عليه خافية ، وإن جميع

الخلق بالنسبة إلى قدرته كالواحد منهم ، كقوله تعالى : ( ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس

واحدة ) [ لقمان : 28 ] وهذا معنى قول مجاهد : ( سريع الحساب ) [ إحصاء ]

.ويحتمل أن يكون المعنيان مرادين ، والله أعلم .